

40 سورة النساء 54-82 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله مجاهدين
باموالهم وانفسهم على القاعددين درجة. وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعددين - 00:00:00
اجرا عظيمها درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمها. عنوان لا يستوي المجاهدون والقاعدون روى البخاري عن البراء
رضي الله عنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا - 00:00:20
كتبه فجاء ابن ام مكتوم فشكى براته فأنزل الله غير اولي الضرر. شكي براته يعني ايه عمي بصره الظريير هو الذي لا يصر تتبارك
انه لا يبصر فزع الله في الحال - 00:00:41

غير اولي الضرر من الوحي استثنائهم الله لا يستوي مجاهد في فضل عظيم بين المجاهد وبين الجالس ستر الله وللضرب ومرض كالاعباء والمريض والاعرج هؤلاء رفع الله الحرج عنهم ليس على لا حرج ولا حرج ولا في سبيل الله. نعم - 00:00:59
ليس معناه انه ليس عليه حرج ما يصلي ولا يصوم لا وبعد رفع الاحرج في الجهاد يصحى يصلي ويصوم ويذكي ويحج تكليف؟ لا مكلف داخل حرج في الجهاد في سبيل الله. لانه لا يستطيع المريض لا يستطيع ولا رجل لا يستطيع ولا عمل كذلك - 00:01:26

او لا بعد رفع الله الحرج عنه الجهاد في سبيل الله لكن الاعوام المريض والاعرج يصلى ويصوم ويزكي ويحج ويبر والديه ويصل
رحمه ويفعل له عملاً وتكن نواهي كلف كلفون - 00:01:48

اسمه جهاد خاصة لا يستوي قاعدة ولا من المؤمنين فجاء عبد الله بن مكتوم وكان كبيراً وقال يا رسول الله اني ضرير البصر ولا
استطيع الجهاد فانزل الله غير اولي الضر - 00:02:03

في الحال. نعم. وروى البخاري ايضاً عن سعد ابن سعد الساعدي انه رأى مروان ابن الحكم في المسجد قال فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد ابن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى علي لا يستوي القاعدون من المؤمنين - 00:02:16
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله؟ فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملي وهو يمليها علي. قال يا رسول الله والله واستطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى. فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. وكان فخذوه على فخذني. فثقلت - 00:02:33
حتى سقط علي حتى خفت ان ترب صخري. ثم ثم سري عنه فأنزل الله غير اولي الضرر. انفرد به البخاري كان يكتب الوحي كان من كتاب الوحي كان يقضي عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزل ثقلت - 00:02:53

كان فخذه على فخذيه. ثقلت من ثقل الوحي قال زد فاتخذت فخذني انفق النبي صلى الله عليه وسلم روحه ثقيل الله منا سنلقي عليك قولنا ثقيل على النبي كان اذا نزل على الوحي في اليوم الشديد البرد يتفسد عرق جبينه - [00:03:11](#)
من شدة وثق الوحي يروى عنها سورة المائدة ثقل على راحلته قد تباركت فهو فقير روحه فقير نعم. وقد روى الترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى - [00:03:29](#)
ضرر عن بدر والخارجون الى بدر. ولما نزلت غزوة بدر قال ابو احمد ابن جحش وابن ام مكتوم ان اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة؟ فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعددين درجة فھؤلاء - [00:03:45](#)

غير اولي الضرب. وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرب هذا لفظ الترمذى ثم قال هذا حديث حسن غريب. نعم. وصاحب الظرر اذا كان له نية - [00:04:05](#)

وانه لو استطاع لجاهد فيبلغ بيته اذرع المجاهدين ويidel على ذلك الحديث الذي قال في غزوة تبوك ان رجالا بالمدينة يقول عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح ان رجالا بالمدينة ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم - [00:04:23](#) قالوا يصومون في المدينة قال نعم حبس لهم العذر النبي الوديع رجالا ما قطعتم وادي نواز في المسائل الا كانوا معكم حبسه العذر اذا كان له نية قال يبلغ الاسلام بيته مبلغ العمل اذا - [00:04:43](#)

كان عاجزا واحده العمل وهمته عالية ونية صحيحة بلغ مبلغ العاملين وهذا من فضل الله تعالى واحسانه. فيدل على ذلك حديث ابي موسى اذا مرض العبد وسافر كتب الله له ما كان يعمله صحيحا مقينا - [00:05:01](#)

هذا بفضل الله تعالى اذا مرض العبد كان لو عمل صالح كان يقوم الليل ولا استطاع يكتب له قيام الليل في مرضه كان يصوم الاثنين والخميس فلما مرض ما استطاع يكتب الله له فضليها - [00:05:17](#) كانه صابها وكذلك الاعمال الخير التي يعملها كان يصلى مع الجماعة يكتب الله له الجماعة كتب الله له ما كان عمله صحيحا مقينا. كذلك اذا سافر ولم يستطع - [00:05:31](#)

السفر في مشقة يقوم بالاعمال التي يقوها في حال اقامته يكتب الله له ذلك قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين كان مطلقا فلما نزل بوحى سريع غير اولي الضرر صار ذلك مخرجا لذوى الاعدار المبيح - [00:05:48](#) لترك الجهاد من العمى والعرج والمرض عن مساواتهم للمجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم كما ثبت في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة اقواما ما سرتم من مسيرا ولا قطعتم من واد الا وهم معكم في - [00:06:06](#)

قالوا وهم بالمدينة يا رسول الله؟ قال نعم حبسهم العذر. وقوله وكلا وعد الله الحسنى اي الجنة وجذاء الجليل فيه دالة على ان الجهاد ليس بفرض عين بل هو فرض على الكفاية. ثم قال تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما - [00:06:26](#) ثم اخذ سبحانه بما فضلهم به من الدرجات في غرف جنан العاليات ومغفرة الذنوب والزلات وحلول الرحمة والبركات اكراما منه وتكريما. ولهذا قال تعالى درجات منه ومغفرة ورحمة. وكان الله غفورا رحيمـا. فضل الله - [00:06:47](#) تجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. ثم اخبر سبحانه بما فضلهم به من الدرجات. في غرف الجمال العاليات ومغفرة الذنوب الناس وحلول الرحمة والبركات احسانا منه وتكريما ولهذا قال تعالى درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمـا. وقد ثبت في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله - [00:07:07](#)

عنـه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مئة درجة اعدـها الله للمجاهدين في سبيلـه ما بين كل درجة كما بين السماء والارض ماذا تبلغ هذه المسافة - [00:07:34](#)

مئة درجة ما بين كل درجة كما بين السماء والارض اضربـها في مئة كلـها خاصة بمجاهديـها والمؤمنـون كلـهم في الجنة لكنـ المجاهـدون درجـات دراسـة علـيا وفيـ الحديث الـاخـر انـ اهـل الجـنة يتـراءـون الغـرف - [00:07:50](#)

الـعـالية منـ فوقـهمـ كماـ تـتـراءـونـ فيـ الدـنـيـاـ الكـوـكـبـ الغـابـرـ فيـ المـشـرقـ اوـ فيـ المـغـربـ بـتفـاضـلـ ماـ بـيـنـهـ قـالـواـ ياـ رـسـولـ اللهـ تـلـكـ مـاذـنـ الانـبـيـاءـ لـاـ يـبـلـغـ غـيرـهـ يـعـنيـ الانـ لـمـ تـشـوفـ النـجـمـ البعـيدـ - [00:08:09](#)

كمـ بـيـنـ وـبـيـنـهـ هـلـ تـصلـ اـيهـ؟ـ هـذـيـ درـجـاتـ درـجـاتـ قـالـواـ ياـ رـسـولـ اللهـ هـذـيـ منـازـلـ الانـبـيـاءـ قـالـ بـلـيـ وـالـذـيـ نـفـسيـ بـيـدـهـ رـجـالـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـصـدـقـواـ المرـسـلـينـ هـذـاـ التـفـاضـلـ فـيـمـاـ بـيـنـهـ - [00:08:25](#)

وـالمـجـاهـدـونـ اـيـنـ اـكـونـ لـهـ مـائـةـ وـجـهـ خـاصـةـ بـهـمـ مـائـةـ درـجـةـ فـيـ اـعـلـىـ الجـنـةـ ماـ بـيـنـ كلـ درـجـتينـ كماـ بـيـنـ السمـاءـ والـارـضـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ انـماـ بـيـنـ السمـاـوـاتـ مـسـيـرـةـ خـمـسـ مـائـةـ عـامـ - [00:08:42](#)

وـبـيـنـ كـلـ سـبـعـ سـمـاعـ بـسـ يـدـفـعـ خـمـسـ مـائـةـ عـامـ هـذـاـ فـضـلـ اللهـ وـاحـسـانـهـ هـوـ كـلـ مـوـعـدـيـنـ بـالـجـنـةـ كـلـهـ فـيـ الجـنـةـ.ـ يـتـقـاسـمـونـ الـدـرـجـاتـ

بالاعمال هو دخوله الجنة برحمة الله يدخل الجنة برحمة الله ويتقاسمون الدرجات في الاعمار - [00:08:56](#)

نعم الله عليك الصحيح القادر اذا لم يجد باب للجهاد هل يكون هذا عذر يبلغه مرتبة المجاهد؟ في حديث في الحديث من طلب الشهادة صادقا بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه - [00:09:13](#)

صادقا حديث زوجته يحتاج الى واضح لكن حديث موجود صادقا بلغه الله منازل الشهداء ومن مات على فراشه الانسان يبلغ بالنية مبلغ العمل اذا منعه ما له اذا منعه مانع من العمل - [00:09:28](#)

وله نية صالحة يبلغ بنيته مبلغ العام كما سبق في الاحاديث نعم وهذه الايات الكريمات فيها بيان فضل الجهاد في سبيل الله قبل المجاهدين وانهم لا يتساون مع المؤمنين غير المجاهدين. وان كانوا كلهم في الجنة لكن - [00:09:50](#)

المجاهدين في اعلى الدرجات في اعلى درجات الجنة والجنة نسأل الله الكريم من فضله الجنة تراجعت كل درجة عليا اعظم نعيم من الدرجة التي تحتها. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:10:10](#)

والنار نعود بالله دركات كل درجة سفل اشد عذاب من الدرجة التي فوقها بالعكس النار نعود بالله دركات. كل ذلك سفل اشد عذاب من التي فوقها. والمنافقون في الدرك العشر من النار. نعود بالله - [00:10:26](#)

بدركه تحت دركة اليهود والنصارى لأنهم شاركوا اليهود والنصارى في الكفر وشريك الوثنى في الكفر وزادوا في الخداع والاذاء للمؤمنين والتلبيس يخادعون الله هو الذين امنوا فزاد عذابهم نعود بالله - [00:10:42](#)

وجنة درجة كل درجة عليا اعظم نعيمة التي تحتها والجنة ليس فيها حزن كما جاء في الحديث انه يلقى الرجل اخاه يروعه ما عليه من اللباس الجميع الا وهو اعلى منه - [00:10:59](#)

فلا يسمى حديث حتى يتخيّل له انه مثله لانه ليس في الجنة الجنة ليس فيها حزن وليس فيها كما جاء في الحديث فيها بيان فضل الجهاد والمجاهدين في سبيل الله وانهم لا يتساون - [00:11:17](#)

مع المؤمنين القاعدين الذين لا يجاهدون اسم الله. لا يستوي القاعدون من المؤمنين ثم استثنى الله اصحاب قال غير اولي الضرر وهذه الاية نزلت ونبي صلى الله عليه وسلم يملّيها - [00:11:33](#)

امليها على زيت لما جاء ابن مكوم وشكى نزلت الاية بدأ نزل الصفة في الحال غيره للضرر لا يستتر القاعدون المؤمنين غير للضرر فانهم فانهم معذورون يدركون بنيتهم مبلغ العمل غير للضرر والمجاهدون في سبيل الله. واصحص الاية قبل ان لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله - [00:11:47](#)

لا يستوي هؤلاء وهؤلاء في الاجر والثواب المجاهدون اعظم اجر وثواب ودرجات لا يستوي القاعدون امير المؤمنين الا اهل الضرر فانهم معذورون. خير اذ ظرر. والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. المجاهدون - [00:12:11](#)

اما بالنفس او بالمال او بالنفس والمال المجاهدون في سبيل الله باموال الموسم. والله تعالى قدم المجاهدين بالمال على المجاهدين بنفسه كثير من الايات. تؤمنون بالله ورسوله المجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [00:12:27](#)

مجاهد اعلى ما يملكه لنفسه التي بين الجنبيه والشهيد يبذلها لله عز وجل يبذلها لله ولكن الجهاد بالمال اوسع واكثر ولهاذا قدم الله الجهاد بالمال للجهاد بالنفس لان المجاهدين احيانا قد لا يحتاجون - [00:12:41](#)

فمن يجاهد معهم كفاية في قتال العدو ولكن اذا يعينهم يشربوا السلاح يشرب به العتاد وينفق به على المجاهدين وترعى في اسر المجاهدين ينفق عليهم. الحياة. المال نفع متعدد والمجاهد بالنفس؟ نعم صحيح - [00:13:01](#)

كيجاهد بنفسه وبقاتل العدو لكن واحد هو لكن المال اوسع يروح على المجاهدين من هذا الباب ينفق على اسرهم يشترون بالأسلحة كل ده يعرف ما يناسبها يشرب به العشاد يفك به اسرى - [00:13:21](#)

المؤمنين فكف البال ولهاذا قدم الله المال على الجهاد بالنفس قتال الجهاد بالنفس عشق الجهاد بما اوسع ولهاذا قال القاعدون من المؤمنين غير اذ الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم لي جاهدوا باموالهم وانفسهم واذا جاهدوا بالمال والنفس - [00:13:37](#)

هذا في اعلى الدرجات جاهد بنفسه وماله مثل ما في الحديث فمن ايام العمل الصالح هو احب الى الله من هذه الايام العشرين في الحجة. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء - [00:13:58](#)

لا يستوي القاعدون لا يستويان لا يشتري القاعد والمجاهد لا يستوي القاعدون المؤمنين على اولى الضرب ومجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله مجاهدينا باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة - [00:14:14](#)

فضل الله المجاهدين في اموالهم وانفسهم على القاعدين يعني على المؤمنين قاعدين درجة درجة عالية هذه الدرجة فسرت في الحديث بانها مئة درجة لا يستتر القاعدون من المؤمنين غير الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموال - [00:14:31](#)

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدة درجة ثم قال وكلا وعد الله الحسن والحسنى الجنة كلا وعلى كل مؤمن وعده الله الحسن تو مجاهدة وقاعدة كله موعد بالجنة لكن المجاهدين في الدرجات العليا - [00:14:45](#)

وغير المجاهدين دونهم في الدرجات كله كله موعد بالجنة وكله وعد الله الحسن ثم قال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجريا عظيميا ثم فسر هذا الاجر درجات منه ومغفرة ورحمة - [00:15:01](#)

درجات عالية طبعا سمعت في الحديث الصحيحين ان حديث ابي سعيد ان في الجنة مئة درجة وما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله مجاهدا في سبيله فرجاء منه ومغفرة مغفرة الذنوب وتكفير السيئات - [00:15:16](#)

رفع الدرجات ورحمة حلول للرحمة والبركات وكان الله غفورا رحيمها في هذه الآيات الكريمة فضل الجهاد والمجاهدين وانهم لا يتساون مع القاعدين وان كان كل منهم في الجنة لكن الله فضل المجاهدين - [00:15:33](#)

الدرجات ومغفرة الذنوب والرحمة حديث انه ان الشهيد انهم يغفر ذنبه ويجرى عليه رزقه ويأمن من الفتان قيل الرسول عليه السلام المجاهد في سبيله كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة - [00:15:50](#)

درجات رحمة وكان الله غفورا رحيمها. في بسم الغفور الرحيم من اسماء الله وصفاته صفة المغفرة والرحمة نعم صار فيه دليل على الجهاد ليس بفرض عين لان الله قال وكل وعد الله الحسن كلا من المجاهدين والقاعدين كلهم وعود بالجنة - [00:16:09](#)

ولو كان الجهاد فرض عين لتوعد الذي لا يجاهد توعد به النار توعد بأنه لا يدخل الجنة فلما وعد الله الجميع بالحسن دل على الجهاد فرض كفاية اذا قام به - [00:16:26](#)

على علم الجهاد ايش؟ اذا قام به من يكفي سقط اللائم على الباقيين طائفة من الجهاد وصد العدو يجب الجهاد في ثلاث مواضع يكون فرض عين على كل واحد بعينه في ثلاث - [00:16:41](#)

واضح الموضع الاول اذا وقف في الصف اذا ذهب يقاتل وقف في صف المسلمين بين الاعداء هو حينما ذهب سنة في حقه لكن لما وقف وصار امام العدو مع المسلمين صار فظيعين في حقه. لا يجوز له ان يفر ويختزل اخوانه بل يجب عليه ان - [00:16:58](#)

ان يقاتل. الحالة الثانية اذا استغفر الامام احدا او طائفة امام المسلمين توفرة للجهاد او امره الجهاد يجب ان يكون على فرض عينه في حقه اذا ذهب العدو بلدا من بلاد المسلمين. اذا ذهب العدو الكافر بلدا من المسلمين - [00:17:20](#)

تصل العين عليهم ان يدافعوا عن انفسهم فان لم يدفع العدو صار على فرض عين على من حوله وهكذا حتى يندفع العدو ومع هذه الاحوال الثلاثة يكون فأعصر الكفاية كان بعض العلماء قال لا يجب على الامة الاسلامية ان تجاهد في كل سنة مرة مثل الحج لكن لا يجب على كل احد - [00:17:39](#)

سابقا كان واذا ضعف المسلمين واذا لم يجاهد المسلمون جهل اذا لم يغزوا غزوا كما هو الحال من لم يخرج غسل طبعا الحالة الان الكفارة هم اللي ينظرون المسلمين - [00:17:59](#)

في هذا الجهاد انواع الى هذا الجهاد هذا الجهاد في سبيل الله هذا اعلى الجهاد الجهاد بالنفس وبالوالد والجهاد انواع الجهاد انواع هنا اولها اجتهد النفس ان تجاهد نفسك على تعلم ما اوجب الله عليك - [00:18:13](#)

وفرض الله عليك من توحيد واخلاصه دين الله واداء الواجبات وترك المحرمات تتعلم تتفقه حتى تبعد ربك على بصيرة تعلم

كيف تصلی تجاهد نفسك على تتعلم کيف تصلی کيف تزكي کيف تصوم کيف تحج - 00:18:33

كيف تعود ربک هذا جهاد تعلم وعرفت الواجب وعرفت ان الله وجب عليك خمس صلوات في يوم عرفة وجب عليك صوم رمضان واجب عليك الزکاة يعني جهاد اخر جهاد على العمل - 00:18:48

انت تعمل انت عرفت جهتها على العلم عرفت ان الله يحب عليك الصلاة والزکاة ثم تجاهدوا على العمل حتى تعمل صلي الصلوات الخمس تزکي تؤخذ زکة مالک تصوم رمضان تحج بيت الله الحرام هذا جهاد وهناك جهاد على وجه الشيطان - 00:19:00

جهاد الشيطان في دفع وساوسه وتخديله وفي ايضا وهناك ايضا جهاد المشركين ايضا باللسان في الحديث جاهدوا المشركين باموالكم بانفسكم واموالكم والستنكم الجهاد ايضا وجهاد جهاد المنافقين جهادهم بالحجۃ والبيان والرد عليهم - 00:19:18

وجهاد الفساق ايضا في امرهم بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه انواع الجهاد جهاد النفس بالله او جهاد الشيطان وجهاد المنافقين وجهاد الفساق ولا جهاد الكفار هذا الجهاد في سبيل الله على شيء - 00:19:46

الجهاد الجهاد انواع كله يعني الذي يجاهد الفساق مثل يقاتل الكفار واحد تعبه واحد ولا يختلف هاه ايها شد تعبت يقاتل الكفار بالسلاح لما يموت او يقاتل يدعو الفاسق يدعوه متهاوي العاصي؟ نعم هذا له اجره يختلف - 00:20:09

اجر المجاهد الجهاد اعلى الجهاد بالنفس والمال هذا اعلى الجهاد جهاد الكفار الدعوة الى الله نوع من الجهاد في سبيل الله الدعوة الى الله نوع من الجهاد في سبيل الله الجهاد هذا في فضل عظيم والحمد لله الداعي الى الله - 00:20:39

قال اجاحد داخل في الجهاد في سبيل الله هذا بفضل الله تعالى نعم قال الحسن قال كالصائم لا يفطر وكالقائم لا يفطر هذا باب فظهله كالمجاهد تشويهه تشبيهه لكن المشبه ليس كالمشبه به - 00:20:58

تشبيه اذ يقول زيد كالقمر تزيد مثل القمر شبهت بالقول لكن هو مثل القمر ولا القمر احسن منه كذلك الساعة الرابعة كالمجاهد في سبيل الله يعني يشبه المجاهدة لكن ليس كالمجاهد - 00:21:15

لا فنحن قال سمعت الجهاد ان الله تمنع في هذه النفس جهاد الشيطان جهاد المنافقين جهاد الفساق جهاد الكفار ايه هذا جهاد الصبر والتحمل عندما يصبر على الارض جهاد حتى الوالدين بر الوالدين والبقاء فيها نوع من الجهاد - 00:21:29

لا يستوى قاعد للمؤمنين في شيء يجاهدون في سبيل الله باموالهم الكفار خاصم الاية يد الكفار والایة التي قبلها كلها في جهاد الكفار بالمال والنفس جهاد الفساق وجهاد النفس هذا له ادلة اخرى - 00:21:57

المراد على الجهاد الجهاد الكفار قصة الصحابة قتلوا صاحب الغنيمة كان في الجهاد في سبيل الله نعم قال اذا اطلق الجهاد المراد بجهاد الكفار واذا اريد غيره يقييد - 00:22:16

الجهاد في الكفار جهاد المنافقين جهاد النفس جهاد الشيطان اذا اطلق انصرف الى جهاد الكفار يقول فالجهاد الكفار بالمعنى وبالحس اما اذا ولد غيره قيد قال جهاد النفس بهذا الشيطان - 00:22:33

في هذا الفساق لهذا المنافقين قال فيما ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فاغلظ عليه ثم جهاد الكفار وجهاد المنافقين جهاد الكفار معروف بالقتال وجهاد المنافقين بالدعوة البعض تخويف نعم قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتن قالوا كما مستضعفین في الارض - 00:22:52

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساعت مصيرنا. ان المستضعفین من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبیلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا - 00:23:24

غفورا. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مraigما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. وكان الله غفورا رحيم. عنوان النهي عن - 00:23:44

اكف المشركين للقادرين على الهجرة قياد بيع المشركين النهي في المکث يعني والقعود بين المشركين لمن قدر عليه نعم. روى البخاري عن محمد بن عبد الرحمن بن الاسود قال قطع لاهل المدينة - 00:24:04

فاكتتب فيه فلقیت عکرمة مولی ابن عباس فاخبرته فنهانی عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن باسم ان ناسا من المسلمين كانوا

مع المشركين يكفرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأتي السهم - [00:24:18](#)
فيرمي به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب عنقه في قتل. فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. وقال الضحاك نزلت
في ناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة. وخرج مع المشركين - [00:24:38](#)
ثم بدر وخرجوا من المشركين يوم بدر فاصيبوا فيمن اصيب فنزلت هذه الاية الكريمة فنزلت هذه الاية الكريمة في كل من اقام بين
ظهوراني المشركين وهو قادر على الهجرة وليس متمنكا من اقامة الدين فهو ظالم لنفسه - [00:24:58](#)
مرتكبا حراما بالاجماع وبينص هذه الاية. حيث يقول تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم اي بترك الهجرة. قالوا فيما كنتم
اي لما مكثتم هنا وتركتم الهجرة؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. اي لا نقدر على - [00:25:18](#)
في الخروج من البلد ولا الذهاب في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ الاية يعني كان هذا البعض في الفتنة الى في المدينة لما
خلعوا يزيد وارسل لهم جيش - [00:25:38](#)
قطع بعثه يعني لقتالهم اكتسب فيه لا لا تقاتل المسلمين اتفاقات المال ما في تقاتل الكفار تقاتل المسلمين لا تكثر ثم استدل بيض فعل
المؤمنين المستضعفين الذي خرجن مع الكفار في غزوة بدر - [00:25:58](#)
يكفرون سواد المشركين غانتكالي عليك لا تكسل سوادها الذين يقاسمون المسلمين وذلك في غزوة بدر لأن المسلمين هاجروا وبقي
ضعفاء ما استطاعوا ان يهاجروا فلما جاءت غزوة بدر خرج المشركون اخرجوهم معهم بالقوة قالوا اخرجوا معنا - [00:26:17](#)
فخرجوها ووقف في الصفة امام اخوانهم المؤمنين مع الرسول والصحابة فيأتي السهم من الصحابة فقتلنا اخواننا فهم الله توعدهم
لأنهم ما هاجروا الا الا العاجز العجز ستره الله ومن الذي يجلس - [00:26:40](#)
يعيش بين الكفار وهو لا يستطيع اظهار دينه على هذا الوعيد الشديد يجب عليه الهجرة اما اذا كان يستطيع اظهار دينه او كان داعية
يشتم على يديه خلق كثير هذا هذا مستثمر - [00:27:00](#)
اما كان يستطيع اظهار دينه وان لا ولا يفتتن في دينه فهذا الذاكر اذا كان لا او يشتم في دينه وهو يستطيع الهجرة على الوعيد
الشريعة هل اعيده هذه الاية - [00:27:16](#)
وان كان عاجزا فهو معدور استتره الله سواء كان من الرجال او من النساء او من البلدان نعم ضعفاء الایمان والمنافقين من مكة ما
فيها نفاق النفاق في المدينة بعد صلاة الفجر نعم. روى ابو داود عن ثمرة ابن جندب - [00:27:28](#)
اما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله. جامعة يعني اجتمع معه في البلد. اجتمع معه
وفي الحديث الآخر هذا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين لا ترى ان اراهما - [00:27:48](#)
نعم هذا في وعد الشديد وقوله ان المستضعفين الى اخر الاية هذا عذر من الله لهؤلاء في ترك وذلك انهم لا يقدرون على التخلص من
ايدي المشركين. ولو قدرروا ما عرفوا يسلكون الطريق. ولهذا قال لا - [00:28:08](#)
يسطرون حيلة ولا يهتدون سبيلا. قال مجاهد واكرمة والسدي يعني طريقا و قوله تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ان يتتجاوز
عنهم بترك الهجرة. وعسى من الله موجبة الله عفوا غفروا - [00:28:28](#)
روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی العشاء اذ قال سمع الله لمن حمد ثم قال
قبل ان يسجد اللهم انجي عياش ابن ابي ربعة. يعني قلق. نعم. اللهم انج عياش بن ابي ربعة - [00:28:48](#)
اللهم انجي سلمة ابن هشام اللهم انجي الواليد ابن الواليد اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين اللهم اسجد وطأتك على ممر اللهم
اجعلها سينين يوسف يعني دعا للمؤمنين المستضعفين ان الله ينقذهم ودعا الكفرة - [00:29:08](#)
نعم. في النوازل وقال البخاري ان بن ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ابي ملبيكة عن ابن عباس ان
المستضعفين قال كتانا وامي من عذر الله عز وجل - [00:29:26](#)
وهذه الايات الكلمات فيها الوعيد الشديد لمن اقام بين المشركين من المؤمنين وانه يجب عليه الهجرة ومتوا وانه مرتكب لكبيرة مثل

كبائر الذنوب متوعد بالنار لهذا قال تعالى ان الذين توفاهما الملائكة - 00:29:44

ظالمي انفسهم ظالمي بالبقاء بين المشركين وعدم الهجرة اذا جاءهم الموت وتوفتهم الملائكة تخاطب الملائكة قالوا فيما كنتم قالوا كما مستضعفين في الارض قالوا الم تكون رد الله واسعة فتهاجروا فيها - 00:30:06

لم لم تهاجروا؟ توظفهم الملائكة عند الموت لم تهاجروا من بيع اظهر الكفار مع المؤمنين فاولئك رواهم جهنم وساعت بصيرا. الله الا المستضعفين فانهم بعد مرور وليس عليهم هذا الوعيد. لا الا من الرجال والنساء والولدان قد يكون مستواه رجل قد يكون امرأة - 00:30:25

او صبي الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبلا. ما يستطيع من نوع من الهجرة يصد الكفار يمنعونه او اذا هاجر ما يستطيع ما يهتدي ولا يعرف الطريق - 00:30:48

ولا يهتدى الى الطريق الذي يسرقه هذا معدور من الرجال والنساء لا شيء والولدان لا يستطيعون الحيلة ولا يهتدون سبلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم عصى من الله واجبه. يعني معفون عنهم - 00:31:07

وكان الله عفوا غفروا هذه الآية نزلت في المستضعفين من المؤمنين في مكة وقوا ما يستطيعون الهجرة فلما جاءت غزوة بدر خرجوا اخرجهم الكفار معهم مكرهين فكان الصحابة يتبرجون من قتلهم - 00:31:24

انزل الله هذه الآيات ان لا يتوفاهما الملائكة ظالمي انفسهم يعني بترك هجرة قالوا فيما كنتم تخاطبه عند الموت؟ قالوا كما مستضعفين في الارض قالوا الا تكون ارض الله واسعة وتهاجر فيها - 00:31:45

فاولئك ما رواهم جهنم قادرین الا مستضعفین من الرجال والنساء والولاد لا يستطيعون حيلة ولا هذا في البقاء فكيف بمن يذهب يدرس او يجلس في السنين الطويلة من الكفار هذی مصیبة من مصائب عظیمة - 00:31:58

الا وكذا الداعية او ظهر دینه ويكون عند المركز الاسلامي او قريب وتعاون معهم يكونون مثلا بيوت من المسلمين بعضهم يسكن بعضهم بجوار بعض يقوى بعضهم بعضا يشجع ويعين بعضهم بعضا ويتعاونوا مع المركز الاسلامي او كل داعية - 00:32:17

اما اذا كان شخص يزيد نفسه يزد نفسه بها الكفار ولا سيما لك تجلس سنين طويلة في الغالب انه اذا رجع ينسخ من ديله نسأل الله السلامة الوعيد الشديد هذا نسأل الله العافية. الحديث انا بريء من كل مسلم يقيمه من المشركين - 00:32:38

واشد من ذلك اذا كانت امرأة انشى اذا كانت تتبع اغلوظه اغلوظه فاذا كان صغير كان مثلا آماراهق بيتعث ويزج به الكفار وهذا من المصائب ويسعى في ابتءاث ابنائه وبناته - 00:32:55

نسأل الله لا حول ولا قوة الا بالله يعد هذا فخر ينبغي للمسلم ان يبقى بين المسلمين والحمد لله ويدرس في بلاد المسلمين ويكتفيه هذا نعم اشد واشد هذا مصيبة فاذا كان - 00:33:17

اذا كان طالب اذا كان طالب فهي مصيبة اذا كان طالب الامر اعظم واعظم لا حول ولا قوة الا بالله الذهاب لابد له من شروط العلماء لابد من علم يدفع به الشبهات - 00:33:33

يكون عنده علم بصيرة ولا يمنعه من الشهوات ويكون ثالثا يكون السفر بحاجة مؤقتة هذه الشروط الا فلا يجوز له ان يسافر اذا كان ما عنده بصيرة ولا علم او ما عنده دين يمنعه من الشهوات - 00:33:53

ولا يجوز له قاعدين قد تكون لحاجة حادث مؤقتة نعم لتجارة وما اشبه ذلك شيء شيء لابد منه هذا بعيد يعني النفاق ما ما لجم الا معتقده في المدينة. الكفار ما فيها مكة ما فيها منافقين - 00:34:14

الكافر الكفار هم هم الاغلب يعلنون دينهم الكفار هم وهم الاقوياء انما النفاق حصل بعد غزوة بدر لما اعز الله نبيه المؤمنين وانتصر المؤمنون صورا ظاهرا قتلوا سبعين واكثروا سبعين وقتلوا صناديق قريش - 00:34:32

قال عبدالله بن ابي هذا امر توجه فاظهر الاسلام وابطل الكفر ونجم النفاق بعد غزوة الفجر في المدينة فصارت المدينة فيها ثلاثة اقسام مؤمن باطن وظاهرا وكفار باطلها هم اليهود - 00:34:50

والمنافقون مؤمنون في الظاهر كفار في الباطن ابا مكة ما فيها ما فيها منافقين مكة اقوياء الكفار اقوياء ما في ما في داعي يدعوههم

الى انهم يخرون كفره اناس لم يهاجروا لم يستطيعوا الهجرة من المؤمنين هذا الصوم. في اناس من المؤمنين - 00:35:03
لم يهاجروا وهم متوعدون بالوعيد الا الا المسلم الا العاجز. نعم - 00:35:24